

بحار الأنوار

[54] تدهدهم الزبانية (1) بأعمدتها فتنكسهم إلى سواء الجحيم، ويستلقي أولئك

المؤمنون على فرشهم في مجالسهم يضحكون منهم، مستهزئين بهم، فذلك قول الله عز وجل: " فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الأرائك ينظرون ". بيان: قال في القاموس: الهوج محرّكة: طول في حمق وطيش وتسرع، والهوجاء: الناقاة المسرعة. أقول: سيأتي تمام الخبر في موضعه إن شاء الله تعالى. (باب 22) * (عقاب الكفار والفجار في الدنيا) * الآيات، الرعد " 13 " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم 11. الكهف " 18 " واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لأحدهما جنتين، والآيات 32 - 44 طه " 20 " فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس 97. (2) حمسق " 42 " وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير * وما أنتم بمعجزين في الأرض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير 30 - 31. ن " 68 " إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين * ولا يستثنون * فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون * فأصبحت كالصريم * فتنادوا مبحين * أن اغدوا على حرثكم إن كنتم صارمين * فانطلقوا وهم يتخافتون * أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين * وغدوا على حرد قادرين * فلما رأوها قالوا إنا لضالون * بل نحن محرومون * قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون * قالوا سبحان ربنا إنا كنا ظالمين * فأقبل بضهم على بعض يتلاومون * قالوا يا ويلنا إنا كنا _____ (1) أي وتدحرجهم الزبانية. (2) أي لا مماسة ولا مخالطة، لا أمس ولا امس، عوقب السامري في الدنيا بالمنع من مخالطة الناس، وحرّم عليهم مكالمته ومخالطته ومجالسته ومؤاكلته، فإذا اتفق أن يماس أحداً حم الماس والممسوس، فكان يهيم في البرية مع الوحش، وإذا لقي أحداً قال: لا مساس، أي لا تقربني ولا تماسني. _____